وجوبا والمصدر نايب مناب في الدلالة على معناه ما اشار بقوله
كندلا الخ ما انشده سيبويه وهو قول الشاعر • على حين الهى
الناس جل امورهم • فندلا زريق المال ندل الثعالب • فندلا
نايب مناب فعل الامر وهو اندل والندل خطف الشيء بسرعة وزريق
منادى والمعنى ندلا يا زريق المال وزريق اسم رجل واجاز المص
ان يكون مرفوعا بندلا وفيه نظر لانه ان جعل ندلا نايبا مناب
فعل الامر للمخاطب والمعنى اندل لم يصح ان يكون مرفوعا لان فعل
الامر اذا كان للمخاطب لا يرفع ظاهرا فكذلك ما ناب مناب وان
جعل نايبا مناب فعل الامر للغايب والمعنى ليندل صح ان يكون
مرفوعا به لكن المنقول ان المصدر لا ينوب مناب فعل الامر للغايب
وانما ينوب مناب فعل الامر للمخاطب فقط نحو ضربا زيدا اي اضرب زيدا

وما لتفصيل كاما منا • عامله يحذف حيث عنا

حذف ايضا عامل المصدر وجوبا اذا وقع تفصيلا لعاقبة ما
تقدمه كقوله تعالى حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا
بعد واما فداء فمنا وفداء مصدران منصوبان بفعل محذوف
وجوبا والتقدير والله اعلم فاما تمنون منا واما تفدون فداء
وهذا معنى قوله وما لتفصيل الخ اي يحذف عامل المصدر المسوق
للتفصيل حيث عنا اي عرض

كذا مكرر وذو حصر ورد • نايب فعل لاسم عين استند

اي كذلك يحذف عامل المصدر وجوبا اذا ناب المصدر عن فعل
استند لاسم عين اي اخبر به عنه وكان المصدر مكررا او محصورا
فمثال المكرر زيد سيرا سيرا والمعنى زيد يسير سيرا فحذف
يسير وجوبا لقيام التكرير مقامه ومثال المحصور ما زيد
الا سيرا وانما زيد سيرا والمعنى ما زيد الا يسير سيرا وانما زيد
يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لما في الحصر من التاكيد
القايم مقام التكرير فان لم يكرر ولم يحصر لم يجب الحذف نحو
زيد سيرا والمعنى زيد يسير سيرا فان شيت حذفت يسير وان شيت صرحت به

ومنه ما يدعونه مؤكدا • لنفسه او غيره فالمبتدا
نحو له علي الف عرفا • والثاني كابني انت حقا صرفا

اي من المصدر المحذوف عامله وجوبا ما يسمى المؤكد لنفسه والمؤكد
لغيره فالمؤكد لنفسه هو الواقع بعد جملة لا تحتمل غيره نحو له علي الف
عرفا اي اعترافا فاعترافا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا
والتقدير اعترف اعترافا وسمي مؤكدا لنفسه لانه مؤكد
للجملة قبله وهي نفس المصدر بمعنى انها لا تحتمل سواه وهذا
هو المراد بقوله فالمبتدا اي فالمبتدا من المثالين المذكورين في (فالاول)
البيت الاول والمؤكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمله وتحتمل
غيره فتصير بذكره نصا فيه نحو انت ابني حقا فحقا مصدر
منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير احقه حقا وسمي
مؤكدا لغيره لان الجملة قبله تصلح له ولغيره لان قولك انت
ابني يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون مجازا على معنى انت
عندي في الحنو بمنزلة ابني فلما قال حقا صارت الجملة نصا
في ان المراد البنوة حقيقة فتاثرت الجملة بالمصدر لانها صارت ب

Copyright © King Saud University